من ادل دليل على صدق المريد في محبة الشيخ ان يكره امرا واصحابه ان
يبغضه او يكشف له عورة فان ذلك يسوء الشيخ والمحب لا يسيء محبوبه
بشيء ثم ان تشفيق حاجب الشيخ يرجع الى تشفيق الشيخ بالتباعد عن
احد من احد فايه فلا باس لانه ربما شغل امرهم الاخر عن ربه عز وجل
ولا يغتم المريد باقبال شيخه على ذلك المريد الذي نهاه عن القرب منه
لان شان الشيخ الاقبال على الناس كلهم محبهم ومبغضهم فيقوا شفقة
ورحمة ونصح ولا يقطعه ذلك عن الله عز وجل بخلاف المريد ثم
ان جميع ما ذكرناه في هذه المسائل انما هو في حق المريد الذي يخاف
عليه التزلزل كما اومانا اليه انفا لا في حق من لا يخاف عليه ذلك
لصحة ارتباطه مع شيخه وقد حكى الشيخ محي الدين العربي انه
عادى شخصا كان يكره شيخه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يعرض عليه لا يكلمه فقال يا رسول الله ما ذنبي فقال كيف تكره
فلانا لاجل بغضه شيخك اما علمت انه يحبني فلم لا تبغض بغضه لشيخك
في محبته لي قال الشيخ محي الدين فمن ذلك اليوم ما كرهت احدا علمت
انه يحب الله ورسوله لاجل شيخي ومن شانه الا يطأ فراش شيخه
برجله اذا كان في طريق حاجة واذا اراد ان يطوي رجليه ويمشي
على فراش الفقراء بكيفيته فلا باس وكذلك لا ينبغي ان يدخل الشيخ
خلوته والبيت الا باذنه الخاص ولا يكفي اذنه العام ان كان اذنا لجماعة
بالدخول معهم الا ان كان نفيسا ويعرف بالقرينة انه يحتاج اليه في

وقد

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد واله وصحبه وسلم

في الصباح للاخلية او غيره فتحا مثلا فمعناه ان يدخل كالاذن ويحذر
من الاعتراض على الشيخ في امره بتقديم الطعام القليل الذي لا دسم فيه
للامراء او تقديم الطعام الكثير للفقراء ويقول لعل الاولى لا يشتهي فوق
مثل ذلك فان ذلك من سوء الادب مع الشيخ وكذلك اذا رسم
الشيخ لاحد شيئا من الطعام او الثياب لا ينبغي الاعتراض عليه
في نفسه ومن سلك ذلك مع الشيخ فلا بد ان يطرده الشيخ ولو
على طول لان من شرط التصوف ان يكون كالميت تحت الشيخ لا يخبر احدا
بما يفعل الشيخ في داره مطلقا وكذلك لا ينبغي للمريد ان يبيت مع
شيخه في مكان واحد كما هو شرط في مباحث عن يده ان من اراد به
الا يقول لشيخه في ابيت معك لان الشيخ ربما لم يقم بتهجده بالقيام
والركوع والسجود وغير ذلك من الاعمال الظاهرة كما تقدم للامام
الشافعي مع الامام احمد وابنته فيقع الشيخ في عين المريد فيحرم من
المريد بركة الشيخ فان اوراد الاكابر في الليل انما هي امور قلبية في الغالب
من مراقبة ونحوها مما كل ذرة منه تفضل عبادة المريد الف سنة
اللهم الا ان يريد منه الشيخ ذلك فلا باس لا سيما في الاسفار ايام
الحج وقالوا لا ينبغي للمريد ان يبحث على احوال شيخه في الليل
ابدا لان ذلك غير مشكور لانه كالعورة وايضا فان الاشياخ بالنهار
مع الناس في مواجهتهم وفي الليل مع ربهم معية محضة لا يشاركهم فيها
احد قالوا ويكون جلوس المريد ايضا تجاه الشيخ خلف حجاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)